



من بابا عمرو يسيلُ الدمعُ قنديلا
وتمدُّ ذاكرتي صبرا وشاتيلا
من بابا عمرو أصوغُ الشعرَ ملحمةً
من الظنون لأنسى القال والقيلا
كل الشعوب لها حقٌّ وتملكه
إلا الشّام لها في البعض تأويلا
روحُ الطفولة من (درعا) وقد نطقت
بها الأنامل فانهاالت تماثيلا
فأشعلت ثورةً واللّه مالکها
(وامتد قابيل في الشريان قابيلا)

* * *

خمسون عاماً من الأهوال قد سكنت
صدرَ الشّام بأقوامٍ أرازيلا
وصدّ ألويةَ الأحرار باطلهم
والشعبُ ينكرهم جمعاً وتفصيلا

يا للولاة إذا ضلوا بحكمتهم

وصدقوا عصبه تهوى الأباطيلا

ما للوشاة بأرض العرب قاطبة

تلقي التهاني هزيجاً بل مواويلا

إني أنادي ولاة العرب ثانية

هل تسمحون لعودِ الفرس تقتيلا

* * *

و(دمشق) يا درة البلدان يا وجعي

انت المدائنُ جيلاً بعده جيلا

وحمصُ يا حمصُ والآهات أحملها

ما للوجوه إذا غطت مناديل

وحماةُ يامنبعاً للنبلِ عاصيةً

عن الأعادي ولو صفت قناديلا

ماذا أقول عن الشهباء في وطنٍ

سل النحاة لهم في الشرح تأويلا

والدير يا درة الصحراء دمت لنا

أنت السهام بوجه للعدا فيلا

* * *

ولكل مملكة في الشام قبلتها

والكل للكعبة الغراء تقبيل

هذي القصيد لكم يا كل مستمعٍ

فأنتموا في شغاف القلب ترتيلا

صبراً أحببتنا الثوار إنكموا

أعطيتمو الدرس فانهالت أبايلا

وللشهيد له في الشام منزلة

أرض الفرات تغار الآن والنيلا

يارب حقق لأهل الشام مقصدهم

وأن تزيل لنا في الهم تأويلا

وغربتي تنكوي من أحرفي وجعاً

فأسرع الخطو ميلاً بعده ميلاً

[رابطة أدباء الشام](#)

المصادر: